

مکانیزم ایجاد

كتاب في السياسة

نائب الوزير الكافل أبي القاسم العيني على المغربي

عمر بن شهره و اخلاقه و تبلیغ حواریه سانی الدعا

العناني عزفه على أن أباً مدين ينكر عن الأمل، وسبيل أن أخونه لتركه، وقد
أدى به ذلك تهميضاً عرفاً للمتصدرون عن الائمه، ولكن على المتصدقين أن لا ينكحوا ما أفرجت
هؤلئك أصيحة رغبة، وأفت الرخاعة أقصى رغبة، ألا فهم حين توجهوا مع هذا المحنون رغبة
الرغبة تهطل، وهذا تحدث شهادة علماء.

الآن يعتقد أن سبب مرضيه هو التبول في الليل، بخلاف ما يعتقدونه، فالحقيقة غير ذلك، فهو ينبع من التأثيرات التي تحدث في الليل، وفي هذه الأثناء، في حين ننام، اليوم صائم وتحتاج إلى الماء، لمن أو لأذ أثره، مجاًةتين، أو لأن انساب الماء لا تقدر على إخراج الماء.

لغير غالبيته يحسن أن يقتصر على ذلك، وأن العمل الذي يعرف به، وأنت حين تقرأ في نشرت بالطبع باللغة الفرنسية، في جملة وفيرة من الكلمات التي لا يفهمها إلا من يتقن الفرنسية، حيث صدر الكتاب من رفيقين، ورق المخطوطة وما أنتهى بهما، ورق التصريحة، وما أكمله كذا، أما بقية ما يخدم في هذه المقدمة، فذلك يجيء في المقدمة.

لَمْ يَأْعُرْ أَنْتَ مِنْ أَنْتَ لَمْ يَأْعُرْ أَنْتَ لَمْ يَأْعُرْ أَنْتَ لَمْ يَأْعُرْ

وآخر أذ يجهل له في مصر رقامة ثانية في الاخت والتفتيش وهو يعني أن يصل الصديق ملءاً وإن تكون إجازته وما قال واتساعه لا يامنة.

أتراني جاوزت أم أنا شير تلك الملة بمثابة، وناشر سفحة لارز وراءها صفحات تقرأ فيها الجد والذائب والثورة.

أمام عن هذا الكتاب فقد كنت «مودعاً» به حين وددي الدكتور سامي إلى دمشق في صيف العام الناشر لم يتم منه وما بقيات الكتاب وما ذاتي قدره، فهو للوزير المغربي في أجل ما سمع عنه، أراداته سفحة يتباهى منها الساسة يستقيم لها الأمر، فبصراً بها عليهم لا ينتهي، وما عليهم خاصتهم، ثم ما شئتم لخاصتهم وشكراً ذلك أنا كائنة للك دعيا في قبره.

«ذاك اثنان اتفاصل إنما يصلح لنسـ.ـرـ.ـ، ثم يصلح ببساطتها حاسته وما يحملها عليه من الآذاب، الصالحة لرغبتـهـ فيـلـيـلـاـ اـسـلـامـ رـسـوـلـهـ ذـسـنـقـادـهـ عـلـىـ نـجـاحـ».

وال المؤسف إنـمـاـ هـذـاـ سـفـحـ مـاـ أـجـلـهـ مـوـرـدـ أـدـلـهـ وـمـجـدـ لـيـ أـسـوـبـ أـدـلـهـ بـدـبـوبـ خـذـهـ مـنـ ذـرـهـ وـلـيـسـ ذـاـنـسـ دـنـ حـضـرـ عـنـهـ بـعـضـ طـبـهـ وـسـيـ الـيـادـوـنـ الـعـيـدـ،ـ إذاـ لـمـ يـسـرـكـ حاجـلاـ،ـ كـكـلـ الصـدـوـرـ يـسـقـمـ مـنـ الدـلـلـ،ـ فـلـذـ تـسـرـيـ لـهـ،ـ يـسـادـهـ فيـ الجـسـدـ.

ـ مـاـ نـعـطـ لـلـغـوـلـ فـيـ التـبـيـعـ بـمـكـنـ عـيـهـ كـتـابـ حـدـاـبـاـ،ـ اـمـتـالـ بـنـ المـنـعـ،ـ أـمـأـهـ،ـ أـدـنـيـ أوـ أـبـدـ فـرـدـ الـأـمـرـ فـيـ إـلـيـقـةـ مـسـوـطـهـ فـدـمـ بـهـ الـدـكـتـورـ سـيـ لـكـتابـهـ،ـ قـلـ فـيـهاـ منـ الـمـزـلـفـ كـكـيـرـاـ،ـ بـيـنـ نـقـلـ وـدـرـ،ـ وـبـاـ أـكـيـنـ لـتـارـيـخـ فـيـ ذـيـ،ـ أـنـ يـلـمـ سـاـ.

ـ وـيـسـ لـيـ أـنـ أـضـمـ إـلـىـ هـذـهـ نـاتـيـهـ عـنـ فـيـمـ الرـحـنـ تـيـاسـ،ـ مـقـدـ يـثـنـ بـرـأـيـ الـقـدـيمـ الـظـنـوـ،ـ وـقـدـ يـوـئـيـ أـنـ مـنـ الـخـيـرـ أـنـ تـقـنـ عـنـ سـاسـةـ الـخـافـرـ،ـ إـلـكـ بـعـنـ،ـ يـقـولـ الـوـزـيـرـ الـمـغـرـبـ،ـ ثـمـ يـنـقـعـ مـدـيـنـتـهـ بـلـ شـكـهـ كـفـرـ،ـ بـضـيـعـ طـرـقـاـ،ـ وـسـوـدـ،ـ بـمـخـلـبـ وـمـخـرجـ سـهـاـ،ـ تـوـقـوفـ عـلـىـ الـكـبـرـ اـذـتـلـقـهـ إـلـىـ هـذـهـ دـنـ الـخـافـرـ،ـ ثـمـ يـنـقـعـ مـدـيـنـتـهـ ضـخـاـ الـرـجـلـ،ـ الـرـعـيـهـ دـارـهـ،ـ لـاـ يـخـرـجـ،ـ أـلـ،ـ إـلـ شـبـوـنـ لـلـهـ لـهـ،ـ إـلـ،ـ وـيـقـولـ فـيـ سـوـرـمـ آـرـ،ـ وـأـمـاـ قـانـدـ الـجـيـشـ وـيـكـ شـجـاعـاـ بـارـسـ بـارـخـاـ،ـ بـسـيـلـيـهـ ذـاـ حـظـ مـنـ الـرـأـيـ بـاـلـ بـعـرـفـ أـحـوالـ الـجـيـشـ،ـ أـسـوـمـيـنـ بـرـهـ،ـ أـرـبـدـ،ـ بـصـرـ،ـ أـلـبـ وـهـبـ هـمـ الـرـأـيـ بـاـلـ بـعـرـفـ أـحـوالـ الـجـيـشـ،ـ وـرـهـ بـذـكـ رـسـلـ الـخـافـرـ وـخـرـاسـيـهـ الـأـعـدـاءـ،ـ هـذـاـ طـرـفـ مـنـ قـوـيـهـ الـمـؤـاـدـ،ـ وـلـكـ مـدـهـ سـرـرـةـ عـنـ جـنـدـ وـرـهـ،ـ أـخـرـ،ـ عـنـ أـسـالـيـبـ الـبـيـانـ،ـ حـيـنـذـكـ،ـ وـبـاـ لـمـ يـعـرـفـ مـنـ،ـ أـسـالـيـبـ بـسـيـلـيـهـ ذـاـمـيـ،ـ بـسـلـأـوـبـ وـصـلـهـ،ـ

وأعن إذدرس هذا لشمع به أكثر ما تتفق في فصل نديم الأصري بحديثه . وما أخرج كل شيء أو فن لهذا وغلوه .

هذا هو المفري المزلف . وأما عن الدهان الناشر ، فقد عرفت مني مقدمة الكتاب أزيد أن أزيدك عليها ملحتناً أضافه جميع فيه ترجم المفري من كتب الأدب والاريخ . وقد أحصيت له في ذلك ستة عشر مرجحاً ، ثم ضم إليها فهارس مختلفة كشفت على الكثير مما يحتاج إليه التاري .

واذا شئت أذ تعرف أين طبع كتابه هذا فاذكر المعهد للفرنسي بدمشق وسالف يده في إخراج أبي فراس لعرف نشاط هذه المؤسسة وجيل أمجادها .

وإذ أذكر للدكتور الدهان جمهور المرق من أسأل الله له عرضه . وقد تخطيبي ما وجد من نشر خططات بين بنيه تحصل بالحصر الخداني وتكشف عن جوانب فيه .

الطبعة الأولى ١٩٣٢

ماغد تي صحراء

الاستاذ محمد سعيد الدسوقي - ٢٤٧ شارع سليمان بوزيد - القاهرة

هذه قصة يقصها الأستاذ الشاعر الأديب محمد مفيد الكوفي عن بطل من أبطال العرب الحسين سليمك شفت باينة أحد رؤساء الشاعر العادلة له ديوان أبوها ، على مضمون رقتة ابن هم شعه زيد وهو لها ريشير زواجه حبيبته بروج ، نطا روجه . ولها صديقة اسمها سلمي يهراها أخوها خالد ولذلكها تهرب إلى أداة وتنعد ، بـ رقمة هذه المراطة المنية ويندس زيد للبعد سليمك كفيت ليعتله فتسيبه ، ثم ، لكنه يدرج في سره ولعزم خراره خبر الـ ، فيهبر إلى ثيادة ويشعر في أوله ويدارعون إلى معركة ميس طاعوراً خبره فينظم ، أعاداته مقلدة قصيدة ليفتن ، في ذلك حمد ، ثم ، يعطيهم ثم يوكد زيد أنها كانت تهرب لم يعيون بعد ، رد بـ الشاعر ، لكنه يهرب ، ثم يعود بل آخر من يهراها وتعجل الحقيرة بـ بعد ، ويعود آخر ، الثالثة .

هذه القصة ، دعجة بالطرائف والخراف ، وإن كانت ثانية ، سببها غزل رطبيعة وفيها انتش وحقد وحسد ، وفيها كيد وغريب وشكوى . وقد ذكرت أن يسخنها مسرعاً في قبر سهل فياض حتى إذا وفقت موافق الشاعرة المأذنة ، التي من أدلى إلى اند ، يقوافى من السهل الممتنع تعد من أرق الشعر وأبلعه . وهذه أول مرة في النفة العربية تخرج في

القصة الشائعة المسرعية برأي البعض . ولعمري لا ينبع مثل هذا الملح إلا من كان كتاباً متهوياً وشاعراً متفوقاً . وفي الأشودة التي نظمها المؤلف لنفي في حفل زداج بطل القصة مثال من أمثلة هذا الشعر الرائع :

اليوم رفِيْ إلى المسا ل الفضل والشرف الرفيع
اليوم تمِّ الحسن إذ رفِيْ البديع إلى البديع
إذ رأتها حسن الأثرية زانه باس الرجال
شمطاً وجالة اجتمعا ليحتمل الحال
إذ يأْمُرَا أمراً يطأ طي صاغراً لها الرمان
من حيثه توجَّرَ الشسان ومن لواحظها الآثار

وشهدتُ نفعـة كـه على هـذا الشـأن الـبدـيع من الصـفـاه والـسـهـولة وـثـبـاريـه هـذه النـفـوة فيـ النـظـم فـرـةـ الـجـوار وـقـوـهـ وـقـارـعـ الـأـجـورـةـ وـالـأـسـنةـ، ولا يـجـبـ فيـ هـذا فـانـ الـمـؤـلـفـ يـصـعـ بينـ الـأـدـيـبـ وـالـخـاطـيـيـ فـوـ يـعـرـفـ كـيـفـ يـهـاجـمـ خـصـمـهـ وـيـدـافـعـ حـجـتـهـ، وـهـوـ يـعـرـفـ مـكـانـ الـغـمـ فيـ اـنـشـوسـ الـبـشـرـيـةـ فـيـ دـخـلـ مـنـ هـلـيـهاـ . وـبـالـمـنـهاـ . وـيـسـفـهـ خـيـالـ الـأـدـيـبـ وـالـشـاعـرـ لـيـلـسـ شـخـصـيـةـ كـلـ بـطـلـ مـنـ أـبـطـالـ فـسـتـهـ وـيـجـرـيـ عـلـىـ لـاسـهـ مـاـ يـصـبـرـ يـهـ هـنـ شـعـورـهـ وـأـنـكـارـهـ .
ولـسـ فـاتـحةـ مـحـيـيـ حـوـادـهـاـ فـيـ هـمـهـ الـمـهـينـ بـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـهـ كـمـ أـشـارـ الـمـؤـلـفـ
إـلـىـ ذـلـكـ . وـأـنـ ذـكـرـ هـذـاـ لـأـدـلـ عـلـىـ أـنـ اـزـدـامـ الـمـوـادـ مـنـ تـصـرـيرـ ذـلـكـ الـمـهـدـ
وـالـتـوـسـمـ فـيـ وـصـفـ الـبـيـةـ وـالـعـادـاتـ . وـلـوـ ذـهـبـ الـمـؤـلـفـ إـلـيـ لـطـالـتـ الـقـصـةـ طـلـوـاـ وـخـاقـتـ
ضـيـقـاـ قـدـ يـلـهـ عـاـيـةـ اـشـرـاءـ، وـقـدـ لـاـ تـرـضـيـ عـهـ خـاصـتـهـ، وـوـدـتـ فـيـ بـعـضـ اـجـمـاعـاتـ أـشـخـاصـ
الـقـصـةـ لـوـمـ يـدـخـلـ «ـاـخـلـادـ يـحـمـلـ زـانـهـ يـعـصـ بـأـقـدـاحـ مـنـ الـقـهـوةـ»ـ لـأـنـ الـقـهـوةـ لـمـ تـكـنـ أـيـمـلـ
مـرـوـفـةـ فـيـ الـجـارـ، كـماـ وـرـدـتـ أـنـ زـيـنـاـ بـنـ عـمـ النـفـاةـ لـمـ يـغـادـرـ الـمـدـيـنـةـ الـنـورـةـ إـلـىـ الـنـاكـرـةـ
وـحـلـ لـأـنـ فـيـ سـفـرـهـ اـنـتـهـاـ يـضـعـفـ اـسـرـدـ وـبـثـتـ ذـلـكـ ذـهـنـ الـقـارـيـهـ . وـوـدـدـتـ أـيـضاـ
لـوـمـ تـغـيـرـ بـعـضـ تـسـبـيـاتـ الـعـصـرـيـةـ عـلـىـ لـاسـ بـعـضـ أـشـخـاصـ الـقـصـةـ كـاـجـالـ الـشـالـ وـالـفـعـاـيـاـ
وـمـاـشـاـكـلـ هـذـاـ مـنـ مـعـانـ لـمـ يـأـتـهـ الـمـرـبـ لـذـلـكـ الـمـهـدـ .

أـنـ هـذـهـ اـهـنـاتـ لـاـ تـمـسـ جـوـهـرـ الـقـصـةـ وـلـاـ تـضـعـ حـكـمـهاـ وـسـرـدـهاـ وـأـشـرـاقـ دـيـاجـهـاـ
وـبـرـاعـةـ شـعـرـهاـ وـأـنـيـ أـذـ أـهـنـيـ الـأـخـ الـكـرـيمـ الـأـسـتـاذـ الشـوـابـيـ عـلـىـ قـسـتـهـ هـذـهـ أـرـجـوـ أـذـ
يـتـعـثـثـ بـمـثـبـلـةـ شـعـرـةـ فـيـ قـوـةـ الـمـاـشـادـ الـلـيـ أـدـارـهـاـ اـدـارـهـ بـأـرـاعـةـ وـلـهـ عـجـيبـ بـأـذـنـ اللـهـ .